

Distr.: General
17 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية
للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين

بيان مقدم من مؤتمر صمويل ديوييت بروكتور، وهو منظمة غير
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقي الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

151214 151214 14-64882 X (A)



البيان

يعالج مؤتمر صمويل ديوييت بروكتور قضايا العدالة الاجتماعية والمساواة الوطنية والعالمية من منظور التقاليد الأفريقية الأمريكية القائمة على العقيدة. وهذا المؤتمر المسكوني والمتعدد الطوائف يقوم ببناء قدرات رجال الدين والقياديين من عامة الناس، ووضع استراتيجيات الربط الشبكي للأفراد العاديين والأبرشيات، لخدمة مجتمعاتهم وتغييرها. وتتمثل مهمتنا في رعاية ودعم وحشد المجتمع الديني الأفريقي الأمريكي، بالتعاون مع القادة المدنيين ورؤساء الشركات وقادة المؤسسات الخيرية، لمعالجة الاحتياجات الماسة للعدالة الإنسانية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والوطنية والعالمية.

إننا نسعى إلى تعزيز القدرة الفردية والجماعية لقادة الفكر والنشطاء في الكنيسة والدوائر الأكاديمية والمجتمع من خلال التعليم والدعوة والنشاط. إن اتصالاتنا وشراكاتنا تشمل الشبكات المشتركة بين الأديان والأعراق. إن أعضاءنا متداخلو الأجيال عن عمد، ونسعى إلى إيجاد أواصر قوية بين الزعماء الدينيين المتمرسين والطلبة والزعماء الناشئين الملتزمين بالعمل في مجال العدالة. لقد أثّرنا بشكل مباشر في ملايين من الزعماء الدينيين من خلال التعليم والدعوة والشراكات الموسعة.

وتقلقنا الهوة المتزايدة بين الأثرياء والفقراء في الولايات المتحدة الأمريكية، واتجاهات وأنماط التهميش والإذلال العنصريين للنساء والأطفال والمجتمعات من الملونين.

وعلى سبيل الاطمئنان لا بد أيضا من دراسة دور ومسؤولية الدول المانحة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ليس فقط من حيث المساهمات المالية، بل أيضا من حيث طريقة الصياغة والتصدير الداخليين للسياسات التي تؤكد أو تناهض روح وغايات إعلان الأمم المتحدة للألفية. إن أساس تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية هو معالجة تداخل المساواة بين الجنسين والحد من الفقر. وأساس ذلك أيضا رغبة الدول ومواردها المالية لتنفيذ الاستراتيجيات التي أثبتت جدواها ووضعت لتنجح على الدوام.

إن انعدام المساواة بين الجنسين والأعراق في الولايات المتحدة يحدّ من استمرار النجاح في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وهناك ثلاثة أمثلة لهذه الظاهرة لها أثر كبير على وضع المرأة، ولا سيما المرأة الملونة، في الولايات المتحدة. فمثلا يتعلق بـ ٦٦ في المائة من الأطفال الأمريكيين الأفارقة من ذوي الدخل المنخفض الذين يعيشون في أسر معيشية ترعاها أم عزبة، فإن العوامل المجتمعة من حيث العرق ونوع الجنس والحالة الاقتصادية تؤثر بشكل كبير على حياة النساء والأطفال الفقراء في الولايات المتحدة.

الجوع والبطالة

إن الغائتين ١ و ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية تستهدفان الفقر والجوع بصفة خاصة. وعلى الرغم من تباين الجوع الشديد التي تعانيها شعوب مختلفة، فإنه في عام ٢٠١٢ قُدِّر أن ما يقرب من ٥٠ مليون شخص في الولايات المتحدة يعانون انعدام الأمن الغذائي أو الجوع. وفيما بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠١٢ ارتفع إجمالي معدل الفقر في الولايات المتحدة من ١٢,١ في المائة إلى ١٥,٠ في المائة. غير أنه بالنسبة إلى الأمريكيين الأفارقة والناطقين بالإسبانية، فإن معدل الفقر ارتفع من ٢٤,١ إلى ٢٧,٢ في المائة، ومن ٢١,٨ إلى ٢٥,٦ في المائة على التوالي. وارتفع معدل فقر الأطفال في الدولة من ١٦ في المائة في عام ٢٠٠٢ إلى ٢١,٨ في المائة في عام ٢٠١٢. وبالنسبة إلى الأمريكيين الأفارقة والناطقين بالإسبانية، ارتفع معدل فقر الأطفال من ٣٢,٣ إلى ٣٦,٧ في المائة؛ ومن ٢٨,٦ إلى ٣٣,٨ في المائة على التوالي. وتتعلق هذه الأرقام بواقع البطالة المرتفعة. وفي الفترة ذاتها ارتفع المعدل الإجمالي للبطالة من ٥,٨ إلى ٨,١ في المائة. وبالنسبة إلى الأمريكيين الأفارقة والناطقين بالإسبانية، ارتفع المعدل من ١٠,٢ إلى ١٤,٠ في المائة، ومن ٧,٥ إلى ١٠,٢ في المائة على التوالي. وعلاوة على ذلك تشكل النساء أكثر من ٥٠ في المائة من القوة العاملة في البيع بالتجزئة في الولايات المتحدة، وأغلبهن في أعمال يتقاضين عنها أدنى الأجور، وكثيرات منهن يعملن لبعض الوقت، ليس باختيارهن ولكن لأن أصحاب الأعمال يستفيدون من القوة العاملة لبعض الوقت. وعلى مستوى الحد الأدنى من الأجر، يتعين على العامل في ماكدونالدز أن يعمل ٧٤ ساعة في الأسبوع ليحصل على الأجور المعيشية الأساسية. ويتعين على العامل العادي في وول - مارت أن يعمل لمدة ٧٨٥ عاما لكي يحصل على ما يعادل المرتب الذي يتقاضاه المسؤول الإداري الأول للشركة في عام. وبوجه عام لا تزال المرأة في الولايات المتحدة تحصل على ٧٧ سنتا من كل دولار بالمقارنة بالرجل في الولايات المتحدة.

أعمال الشرطة ذات الطابع العنصري والعسكري والاحتجاز الجماعي

فيما يتعلق بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمبادئ الأساسية لمعاملة السجناء المرفقة بقرار الجمعية العامة ٤٥/١١١، تكون الولايات المتحدة قد أصبحت دولة مكبلة بالأغلال. فهناك الآن نحو ٩ ملايين شخص في الولايات المتحدة في السجون، أو في مراكز إعادة التأهيل، أو حاصلين على الإفراج المشروط، وأغلبهم من الملونين. وعلى الرغم من أن معظمهم من الرجال، فإن احتمال دخول الأمريكيات الأفريقيات والناطقات بالإسبانية في الولايات المتحدة السجن يزيد بواقع ٢,٥ و ١,٥ من المرات على التوالي على دخول النساء البيض السجن.

إن شبكات أسرية كاملة تعاني من سجن الأفراد: فعلى سبيل المثال تعاني النساء والأطفال كثيرا عندما يسجن رجال في أسرهم ويحرمون من فرص إعالة الأسرة

إن العالم يتطلع إلى الولايات المتحدة وهي تكافح أعمال الشرطة ذات الطابع العنصري والعسكري، المصحوبة بنظام للعدالة الجنائية ذي طابع عنصري يؤدي إلى الاحتجاز الجماعي. إن إلقاء الضوء على فيرغوسن بولاية ميزوري كموقع لأعمال الشرطة ذات الطابع العنصري والعسكري أزاح الستار عن مثال واحد فقط للمسائل الدفينة العامة التي تؤثر على حقوق الإنسان واستقرار الأسر داخل حدود الولايات المتحدة.

ويقال إن هناك في المتوسط ثلاثة أوامر قبض قانونية صدرت لكل أسرة في فيرغوسن. وردا على إطلاق الشرطة للنار، تعهد الشباب في هذا المجتمع بالرد على القمع الواضح والحقيقي والموجه بشكل عنصري. إن الكثيرين ممن هم في مراكز القيادة وعلى أرض الواقع هم من الفتيات في سن الدراسة والنساء والأمهات والجدات اللاتي قررن بحسم أن "الكيل قد فاض".

المياه حق من حقوق الإنسان

اعترف قرار الجمعية العامة ٦٤/٢٩٩ بأهمية الحصول على مصادر نظيفة للمياه من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وعلى الرغم من ذلك فإن الآلاف من سكان ديترويت بولاية ميتشغان واجهوا في عام ٢٠١٤ انقطاع المياه الجارية في منازلهم لعجزهم عن سداد فاتورة المياه. وحكم أحد القضاة بأنه "على الرغم من أن المياه 'عنصر ضروري لاستمرار الحياة'، فإنه ليس للسكان 'حق واجب النفاذ' في المياه، وأن المدينة بحاجة إلى الإيرادات". وهذه الحالة تؤثر على أفقر أفراد المجتمع وأقلهم منعة وأضعفهم، وتشكل سابقة لا تؤدي إلا إلى المزيد من الانتقاص من آدمية مجتمعات الملونين المهمشة.

ومن المستحيل أن تعالج معالجة جادة أوجه التفاوت بين الجنسين ذات الصلة بالتعليم والصحة والعمل في مجتمعات الولايات المتحدة التي يُعترض فيها على اعتبار المياه حقاً من حقوق الإنسان. ويضاف إلى ذلك أن الأسئلة تطرح عند النظر في علاقة الحصول على المياه بأوجه التفاوت المكانية في استخدام الأراضي وبخصخصة المياه من أجل الربح.

وإذا كان القلق يساور الأسر والأطفال والمسنين إزاء الحصول على مياه الشرب أو الحصول على أي مياه على الإطلاق، فإن هذا يعطل قدرتهم على الحفاظ على بيئات صحية، والاستعداد للمشاركة الفعالة في المدارس أو في مكان العمل. وعندما يكون حصول

الفقراء على المياه خاضعا لأهواء المصالح الخاصة، فإن تحويل هذا المورد الطبيعي إلى سلعة ستكون له آثار غير مباشرة على المجتمع الدولي.

الاستنتاجات

إننا نطرح هذه المسائل الملحة لاعتقادنا أن الأثر العنصري المتفاوت على الملونين في الولايات المتحدة لن يؤدي إلا إلى إيجاد حوائل أكثر أمام تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الولايات المتحدة، وبالتالي يضعف من رغبة الدول النامية في الالتزام بإعلان الألفية روحاً ونصاً. وهذه المسائل آثار غير متناسبة على النساء والأطفال، والشباب والكبار، وتحتاج إلى اهتمام داخلي وخارجي لكفالة احترام الكرامة الإنسانية للجميع. إن الدول المانحة والدول "المتقدمة" يجب أن تلتزم بنفس معايير المساءلة المطبقة على الدول الأخرى، وألا تتجاهل اتجاهات أوجه التفاوت المتزايدة وعدم احترام إنسانية الجميع في أغنى دولة في العالم.

السؤال الموصى به

على الرغم من أن الولايات المتحدة وسواها من الدول المتقدمة تدعم نجاح الأهداف الإنمائية للألفية، فإن الأهداف لا تطلب إلى الدول المانحة أن تعالج أوجه التفاوت الجسيمة داخل حدودها. فكيف يمكن لحكومة الولايات المتحدة التأكد من أن سياساتها الداخلية وتأثير شركاتها المتعددة الجنسية المصدرة إلى أجزاء أخرى من العالم تفي بمعايير المسؤولية المتسقة مع الأهداف الإنمائية للألفية ومع إعلان الألفية؟

التوصية

إننا نوصي بإنشاء هيئة أو هيئات تحقيق مستقلة لاستعراض إحصاءات وشروط تشابك العنصرية ومعالجة المسائل والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق المساواة بين الجنسين في الولايات المتحدة. ويجب أن تتم هذه التحقيقات بالمشاركة التامة للمنظمات غير الحكومية لتعزيز الالتزامات المشتركة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فيما يتعلق بوضع المرأة والمجتمع العالمي.